Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشعرى كمجرد حلية بلاغية وانه قلل كثيرا من دورها الذى لعبته فى شعر بودلير على سبيل المثال ، ولكنه لم يذهب الى حد هجرها تماما ، بل انه فى الواقع وفى السنوات التالية أكد اعتقاده بأن القافيه كانت ضرورية للشعر الفرنسى ، وقال بالوزن أيضا رغم انه هجر شكل الأغنية تماما وتقريبا هجر أيضا وكلية الوزن السكندرى ذى الاثنى عشر مقطعا فى دواوينه الثانى والثالث والرابع ( الأعياد البهيجة ـ الأغنية الحلوة ـ رومانسيات بلا كلمات ) والتى نشرت فى أعوام ١٨٦٩ م و ١٨٧٢ م و ١٨٧٤ م على التوالى ، وعلى الرغم من أنه امتدح ومارس استخدام الوزن المتفرق ( المتواتر بشكل غير منتظم ـ **أى السطر ذو المقاطع غير المتوازية وكأنه** ) :

**غامض جدا ومتطاير جدا فى الهواء**

**دون شىء يستقر عليه أو يحط رحله**

لم يذهب فيرلان لأبعد من ذلك حتى يستخدم أسطر ذات أطوال غير منتظمة فى أشكال غير منتظمة ولم يبلغ حد هجر النظم كلية ، لقد كان تقليديا بدرجة كافية الى حد الشعور بأنه رغم أن النظم ليس بالضرورة دائما شعرا ـ الا أن الشعر دائما هو نظم . ولقد كان من نصيب صديقه الثورى رامبو أن يؤكد أن القضية ليست فى الحقيقة هكذا .